والله هو السميع البصير وكلم الله موسى تكليما وكذا المعنوية
فاذا اردت ان تستدل على القدرة مثلا بحدوث المحدثات
فقل الله عز وجل متصف بالقدرة اذ لو لم يتصف بها لاتصف
بضدها وهو العجز لكن اتصافه بضدها محال اذ لو اتصف
بضدها لما وجد شئ من الحوادث لكن عدم الوجود محال
لما ادى اليه التسلسل المحال قوله وافعاله اي وجوازا فعاله
اي صفات الافعال كالخلق والرزق والاحياء والاماتة اي
تعلق قدرة المولى بالمخلوق والمرزوق والحياة والموت
وهي امور اعتبارية لا وجود لها في الخارج قوله ثم منها اي
من الصفات المذكورة وهي الوجود وما عطف عليه والجار
والمجرور متعلق بمحذوف اي ثم ينتقل منها اي من الاستدلال
عليها فالاولى ان يقول ثم منه بتذكير الضمير العائد على
الاستدلال على الصفات المذكورة اذ الانتقال انما هو من
الاستدلال على الصفات المذكورة لا من الصفات نفسها
كما هو قضية الاتيان بالضمير مؤنثا العائد على الصفات
المذكورة قوله الى سائر السمعيات اي الى الاستدلال
على سائر السمعيات اذ المنتقل اليه الاستدلال على سائر
السمعيات لا السمعيات نفسها كما هو ظاهر فكان الاولى
ان يقول الى الاستدلال على سائر السمعيات اي الى
الاستدلال عليه بطريقه لا بالاستدلال السابق كما توهم
والمراد بالسمعيات اما الامور المتوقفة على السمع كالحشر
والنشر والصراط والجنة والنار وعليه فسائر بمعنى
جميع واما الامور التي ورد بها السمع استقل بها السمع
اولا وعليه فسائر بمعنى باقي فاذا اردت ان تستدل عليها
فقل ان كذا من السمعيات اخبر به الله او الرسول عليه الصلاة

والسلام

بلغ

والسلام وكلما اخبر به الله او الرسول حق قوله ناسب جواب
لما قوله بتصدير الكتاب اي بدؤه اي بدؤ المقصود منه
والا فقد بدأه بالخطبة المشتملة على البسملة والحمدلة وغيرها
قوله بالتنبيه اما على حذف مضاف اي بذي التنبيه واما
ان يراد بالتنبيه المنبه وذلك لان المصدر هو الكتاب
المنبه لا نفس التنبيه قوله على وجود ما تشاهد اي حيث
قال حقائق الاشياء ثابتة اي موجودة وفيه ان الذي
يشاهد جزئيات الحقائق لا نفس الحقائق والذي ينبه على
وجود الحقائق لا جزئياتها التي تشاهد ويجاب
بتقدير مضاف في كلامه اي على وجود حقائق ما تشاهد
من الجزئيات وهي ماهياتها الكلية لكن هذا مبني على ان
المراد بحقائق الاشياء الماهيات الكلية كما هو ظاهر كلامهم
وسيأتي ان العلامة عند الحكيم يقول المراد بها الماهيات
الجزئية وهي ماهيات الجزئيات الحقيقية الموجودة في
الخارج التي بها الجزئيات هي هي وهذه الماهيات الجزئية
هي نفس تلك الجزئيات الموجودة في الخارج المشاهدة
فتكون تلك الماهيات موجودة مشاهدة وليس المراد بها
الماهيات الكلية التي هي ماهيات الانواع كالحيوان الناطق
للانسان فحينئذ هذا المراد لا يرد حتى يحتاج للجواب
عنه بما ذكر فتامل قوله من الاعيان اي الجواهر التي قيامها
بذاتها اي جزئيات الحقائق وفيه ما سبق فلا تغفل قوله
والاعراض اي القائمة بتلك الاعيان قوله وتحقق العلم
بها اي حيث قال والعلم بها متحقق والضمير المجرور بالباء
عائد على ما المبينة بالاعيان والاعراض وانما نظرا الى
معنى ما او عائد على الاعيان والاعراض والاول اولى لما لا يخفى

عطف على وجود اي والاستدلال على تحقق العلم بها

Copyright © King Saud University